

## الانفتاح البصري في التشكيل النحتي للفنان محمد العاني

## The Visual openness in sculptural formation For the artist Muhammad Alani

احمد خليف منخي

جامعة ميسان/كلية التربية الأساسية / قسم التربية الفنية / العراق

Ahmed Khalif Mankhi

Maysan University / College of Basic Education / Department of Art Education / Iraq

Ahmed Khlaif Mankhi

[Ahmed4art@yahoo.com](mailto:Ahmed4art@yahoo.com)

## المستخلص

يتناول البحث الحالي الانفتاح البصري في التشكيل النحتي للفنان محمد العاني وقد احتوى الفصل الاول على مقدمة البحث التي تناولت المفهوم المعرفي للانفتاح عبر العصور وكيف انعكاس على التشكيل النحتي المعاصر و انتهت المقدمة بالتساؤل الاتي :- كيف حقق محمد العاني انفتاح بصري بمنجزاته الابداعية؟ اما الفصل الثاني فقد تكون من مبحثين الاول تناول الانفتاح الذاتي وكيف يكون وماهي المؤثرات التي ساهمت به حسب اراء المختصين في ذلك اما المبحث الثاني فقد تناول الانفتاح البصري في التشكيل العالمي حيث وضح كيف كانت بدايات الانفتاح على التشكيل الحديث وماهي الاعمال الاول التي كانت البداية للانطلاق نحو الانفتاح البصري واهم الرواد في ذلك و ثم تاتي اجراءات البحث التي تناول فيها خمس نماذج لاعمال الفنان محمد العاني بانقد و التحليل ثم تاتي نتائج البحث و ابرزها:-

- ١- امتازت اعمال الفنان محمد العاني بالبساطة.
  - ٢- يستخدم محمد العاني كل مايتوفر له من خامات و مواد لانتاج اعمال فنية.
  - ٣- تعبر اعمال محمد العاني مشاكل و هموم الانسان المعاصر .
  - ٤- اعمال محمد العاني شكلت اغلبها من خامات و مواد غير معمرة وسريعة التلف .
  - ٥- لا يغير محمد العاني من طبيعة المواد لتي يستخدمها بل يعرضها كما هي.
  - ٦- يعتمد محمد العاني تقنية الترتيب و التنظيم كطريقة بنائية للاعمال دون استخدام لواصق او مواد رابطة تربط المواد .
- ثم الاستنتاجات وكانت
- ١- تمتاز اعمال محمد العاني بسهولة التشكيل و استخدام خامات متنوعة في العمل الفني الواحد.
  - ٢- لم يستخدم محمد العاني الخامات التقليدية كالحجر و البرونز او تقنيات معقدة.
- ثم تاتي الاستنتاجات و المصادر.

الكلمات المفتاحية : الانفتاح / البصري / التشكيل / النحت.

## Abstract

The current research deals with the visual openness in the sculptural formation of the artist Muhammad Al-Ani, and the first chapter contains the introduction to the research that dealt with the cognitive concept of openness through the ages and how it reflects on contemporary sculptural formation. The introduction ended with the following question: - How did Muhammad Al-Ani achieve visual openness with his creative achievements? It may have been from two topics. The first deals with self-openness, how it is, and what are the influences that contributed to it according to the opinions of specialists in that. As for the second topic, it dealt with visual openness in the global formation, as it explained how the beginnings of openness to modern formation were and what were the first actions that

were the beginning of the launch towards visual openness and the most important pioneers In this and then the research procedures in which he dealt with five examples of the works of the artist Muhammad Al-Ani critically and analyzed, and then it follows

The most prominent search results: -

- 1- The works of the artist Muhammad Al-Ani were distinguished by simplicity.
- 2- Muhammad Al-Ani uses all the raw materials and materials available to him to produce artworks.
- 3- The works of Muhammad al-Ani express the problems and concerns of contemporary man.
- 4- The works of Muhammad Al-Ani were mostly made of non-durable and perishable materials and materials.
- 5- Muhammad Al-Ani does not change the nature of the materials that he uses, but rather presents them as they are.
- 6- Muhammad Al-Ani adopts the technique of arrangement and organization as a structural method for work without the use of binders or bonding materials.

Then the conclusions were

- 1- The works of Muhammad Al-Ani are distinguished by the ease of formation and the use of various materials in one artwork.
- 2- Muhammad Al-Ani did not use traditional materials such as stone and bronze or sophisticated techniques.

Then the conclusions and the sources come.

**Key words:** openness / visual / formation / sculpture.

#### مقدمة البحث:

كان الانسان وما زال يبحث عن ذاته وقد حققها في البدء بانجازاته الحضارية الاولى الا ان ذلك لم يكن كافيا لتحقيق ذاته بشكل كامل فقد مر بصراع طويل ومزمن على مختلف نواحي الحياة فكان لوجوده في هذا العالم اعطاه خصوصية لما يتركه من اثر على الواقع الذي يعيشه ويعد الفن التشكيلي احد الحقول الانسانية التي خاض الانسان صراع مزمن لتحقيق ذاته ووجوده في هذه الحياة فهو يفهم بصريا لتجسيد مادي بوسيط يتبع تقنية معينة لخلق تأثير على المتلقي بصريا وكانت الابداعات الاولى عبارة عن رسوم على جدران كهوف او منحوتات لأشكال ادمية وحيوانية فطنتنا فكرة عن اسلوب الحياة ونمط العيش والمستوى الفكري لذلك الوقت وقد قدم ابداعات رائعة تثير الاعجاب واستمر خلال العصور ينتج ابداعات فنية مهمة يحاول تحقيق ذاته كحضور انساني واعى وكانت على مستوى طرق العرض والخامات والتقنيات متشابهة ليس فيها جديد واستمر ذلك الى بداية العقد الثاني من القرن العشرين حيث بدا الابتكار والفهم للفن المعاصر الذي يحاكي روح العصر الجديد فقدم بيكاسو و دوشامب وبيكابيا وبوتشيوني اعمال فنية جديدة حقق فيها ما يخالف من تقايد فنية متوارثة فكانوا الرواد الاوائل في ذلك لتحقيق خصوصية وفردة الا ان بعد الحرب العالمية الثانية وتحديد في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ازداد مفهوم تحقيق فن يواكب القرن الواحد والعشرين سواء على مستوى الفهم والاستيعاب لأشكال العرض والتقديم واستخدام كل ما متاح من وسائل يمكن توظيفها خدمة لمنجزه الفني فكانوا متطرفينا في نهجهم الفني فظهرت الكثير من الحركات الفنية وبرز الكثير من الفنانين سواء كانوا اوروبيين او امريكيين ولم نجد تأثير حقيقي لفنان عراقي او ذي اصول عراقية في الفن العالمي سواء الاوربي او الامريكي، فقد حقق الفنان محمد العاني حضور فني على الساحة الاوربية بتقديم اعمال فنية فيها انفتاح بصري وجمالي حققت له شهرة وتميز فني في اوربا فاصبحت اعماله تعرض بجانب كبار الفنانين كجوزيف بويز و رتشارد سيرا وغيرهم بذلك قد انجز هذا الفنان ما لم ينجزه فنان عراقي اخر فهو مفخرة للفن العراقي المعاصر بحق وهنا يطرح السؤال التالي:- كيف حقق محمد العاني انفتاح بصري بمنجزاته الابداعية؟ وهنا تأتي اهمية البحث بكونها اول دراسة تبحث بمنجز الفنان محمد العاني اما هدف البحث هو الكشف عن الانفتاح البصري في التشكيل النحتي للفنان محمد العاني وحدود البحث للعام ٢٠٢١ والحد المكاني اوربا اما الحد الموضوعي التعرف على فاعلية الانفتاح البصري في التشكيل النحتي.

**الكلمات المفتاحية ( انفتاح، بصري، تشكيل، نحتي)****تحديد المصطلحات:****التعريف الاجرائي للانفتاح البصري:**

هو اشكال مختلفة من الوقائع يحولها المؤلف الى اشارات اتقافية تمكن المتلقي من تحويلها الى اشكال متصورة وهذه الاشكال تكون خطابات غير منتهية (ايكو، ٢٠٠١، صفحة ٧).

**التعريف الاصطلاحي للانفتاح البصري:**

هو توظيف مدروس من قبل النحات للخامات و المواد لتشكيل عمل ابداعي يحقق رؤية الفنية بطريقة غير تقليدية بخلق اشارات مفتوحة التأويل .

**الفصل الثاني****المبحث الاول: الانفتاح على الذات**

اخذ مفهوم الانفتاح في الدراسات المعاصرة مديات مختلفة في حقول المعرفة الانسانية فقد حاولت تناول منجيات مختلفة و اغلب هذه الدراسات حاولت تناول ازمة الانسان المعاصر لتخلص من المعيقات التي تحده خصوصاً المعوقات الفكرية فكانت محاولات الانسان للانعتاق من هذه المعوقات بسبب الاكتشافات العلمية التي حققها فكانت بدايات الانسان لتأسيس فكر انساني مبني على الانفتاح العقلي للذاته وتجسد بطروحات الفلاسفة لمفهوم الذات وفق ما حققه من انجازات ونبذ كل المفاهيم المحددة للعقل فلم يعد البحث بشكل عمودي في الدراسات الحديثة في الذات بل ما تنجزه هذه الذات وفق معطيات محددة ساهمت بانتاج احداث ووقائع معينة فقد كان فيما مضى ينصب الاهتمام على الذات وقد كرس ذلك المفاهيم الدينية الفلسفات المتعلقة باللاهوت.

وفق فوكو هناك اثر بالغ في الفكر الغربي كان له الاثر الاكبر في الانفتاح الفكري للذات وتمثلت بما قدمه كوبرنك بضرب نظرية مركزية الارض للكون و الامر الاخر ماقدمه تشارلز دارون حول اصل الانسان الذي اطاح بمعتقد قديم هيمن عليه المفهوم الديني واعلن عن سلف الانسان هو القرد و الامر الاخر الذي حرك الفكر الانساني بشكل جديد بما قدمه فرويد عن الوعي و اللاوعي (نيتشه، ٢٠٠٥، صفحة ٨) تغير مفهوم الذات او نظرة الانسان الى نفسه فبعد ان كان يتلقى مفاهيم ثابتة لايمكن ان تناقش فجاءت الهزات بشكل عقلي منطقي وليس تزمّت بمواقف معينة واقصاء كل صوت يعتقد بانه معارض ويجب لجمه وهذه هي البدايات لتحرر الذات كقوة مفكرة فاعلة تصنع الانجازات وتبني علاقات مع ذوات اخرى.

لايمكن باي حال انفصال الانسان عن العالم و العالم لايمكن ان يفهم الا عبر الانسان و لايمكن فهم الانسان الا في عالمه الا انه لديه جهل تجاه العالم ويعطيه احساس بالغربة فيه مما يدفعه البحث عن حقيقة ذاته فكان لزام على الذات التجسيد المنسجم لهذا العالم اي تصور وتفسير وفهم وتفسير لتتمكن الذات على استيعابه ان رؤية العالم وتجسيده هي عقلة له لذلك كل محاولة لفهم العالم هي نتاج للمخيلة الانسانية التي تحلل المرئي بالامرئي (التليلي، ٢٠١٢، صفحة ٢١) تحقيق الذات من خلال تاويل الواقع و لتاويل يعد تحقيق الذات وكما يقول نيتشه صورة العالم قائم على تاويل الوقائع وليس قائم على وقائع فحصل التباس ما بين الحقيقة و الاوهام المتأنية من الوقائع (نيتشه، العلم و المرح، ١٩٩٣، صفحة ٢٠٨) لا يوجد رأي مطلق بل قائم على احكام نسبية تفهم حوادث و وقائع وضواهر وفق معطيات معينة معتمدة على خلفية ثقافية سواء كانت متخصصة او عامة وهذا الفهم يسبب اختلافات في تفسير الوقائع مما يفتح الرأي و الاجتهاد على مصراعيه اي يكون هناك اراء مختلفة وهذا الاختلاف يعني انها ليست حقائق ازلية ثابتة .

وفق ما تقدم فوكو يجد ما يمارسه العصر الحديث تشويه للذات كوجود و طمس معالمها كهوية لاهداف سياقات الوعي الشمولي الامر الذي يتكشف لنا عند نقد الحداثة فهو نتائج موضوعية المتبعة لاضاع الذات وتنميطها وفق كينونة لتسهيل تطويعها من اجل قيادتها ومن جهة اخرى يتحتم على الفكر النقدي الجديد على تنمية تصور بشكل متجدد للذات و الذوتة هي الانفتاح على خصوصيات الاخر و الاهتمام و التقدير للجوانب المختلفة الكامنة في هوية الذوات الثقافية و كذلك الثقافية و المعيارية و الذوقية وهذا تصور فلسفي عميق لم يعلنه فوكو بشكل صريح و انما جاء ضمن ماقدمه من فكر فلسفي و يستنتج من نتاجاته حول السؤال الوجودي للذات عن كيفية الانفلات من الشمولية السلطوية فيدعو الى اعادة انبعاث اسلوب تكوين الذات من خلال جماليات فن العيش الذي يخلخل ركائز الانصياع الحداثوي فتبرز الحياة بصورة زاهية (عبد النور، ٢٠٠٩، الصفحات ١٤٧-١٤٨).

يتحتم على الحضور الانساني بعدم الانغماس بتقديم حضارة مصطنعة فيستوجب على الذات ان تكون محققة لذاتها المتفردة ويتم تحقيق ذلك عبر اداب العيش التي تحقق حيوية الكينونة فيصنع المرء سلوكياته الخاصة و يحتضن ذاته بعيدا عن هيمنة السلطة (عبد النور، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٨).

نستعمل ذات للدلالة على الفرد و الفرد هي اشارة مصدر لافعال واعية ونقد الذات لايمكن ان يكون مفهوم لرفض الذات والنقد للذات وفق المفهوم البنيوي التي ترفض الفرد باعتباره اصل وغاية و تاريخ (مارشال، ٢٠١٠، الصفحات ١٠٩-١١٠) الذات تدل على الانسان الواعي المفكر وجاء مفهوم الذات بالدراسات الحديثة مختلف فلم يعد الاشارة اليها مباشرة بل يقرأ ما انتجته من وقائع و احداث على شكل علامات او اشارات ولا يمكن قراءة الاشارات او العلامات بشكل اعتباطي بل وفق سياقات معينة يرى دريدا مركز لبنية العلامة و العب الكامن في خطاب العلوم الانسانية هو مجرد نقد للذاتية كما هو نقد للتمثيل بالاضافة نجد جميع الباحثين المنتمين لما بعد البنيوية يطبقون قول سوسير المتمثل باعتبار الذات الواعية بذاتها هي موسومة بمنظومة اللغة (مارشال، ٢٠١٠، صفحة ١١١) رفض البنيوية للذاتية هي ليس اقضاء كامل بل لجعل الواقع يدور حول الحدث وليس صانع الحدث فهي محاولة للهروب من التاريخ و ايجاد نوع من التواريخ الاخرى تركز على فهم واع للحدث على الرغم من الحدث او الواقعة هي من انتاج ذات ،" وفي نهاية القرن التاسع عشر لم تكن المدارس منتشرة في اغلب مناطق العراق حيث كانت بعض المحافظات تفتقر لهذه المؤسسة" (خلف، ٢٠١١، ١٨٣)، وان انفتاح الذات فهو ما تقدمه من نتاج تجعله قابل على تأويلات منفتحة اي تنقص الذوات الاخرى الذات من خلال ما تقدمه من نتاج معين.

لتحقيق انفتاح الذات لابد من توفر المرتكزات التالية:-

١- انطلاق كوجيتو ديكارت بالنظر الى الذات التي تحدد نفسها عبر التفكير عن الذوات الاخرى فكانت اساس العلوم الانسانية التي جعلت الذات كموضوع علمي.

٢- محاولة تأسيس خطاب علمي يقضي الذاتية التي ترتبط بشكل اخر بنواحي متعددة بمراكز اتخاذ القرار و انظمتها و مؤسساتها مما جعل الحقيقة ليست مجردة رغم ما حققته فلسفة هيكل بانتصار المعنى و العقل و تتمثل بوجه اخر وفق ما جاء به فوكو الذي اعتبرها عنفا .

٣- تغيير معايير الخطاب من خلال اقضاء الخيال وكل غير متجانس وغير معقول (التركي و التركي، ١٩٩٢، صفحة ٧٦).

حسب وصف نيتشه الحكمة حب الرجال الشجعان فهي ترغب بان نكون مستهزئين فهي لاتحب الا المكافح الذي لايعرف الانكسار (نيتشه، هكذا تكلم زردشت، صفحة ٦٥) لتحقيق الذات يتحتم البحث و التنقيب بشكل جذي لدراسة ظاهرة معينة ويجب البحث ان يكون منهجي علمي ليحقق غايته تأتي عن طريق عدم الايمان المطلق بمصادقية ماموجود فيكون طريق لتحرير الذات بتجاوز كل ما قدمه العقل المركزي و ابدالة بفعل تواصلتي فعال لتحرر الذات من اوهامها . يحقق التواصل حلول جماعية على كل ما هو عالتي يتطلب حلول بعيدا عن هيمنة اوقسرية لطرف ما على اخر لتحقيق الابعاد الواجبة الاخلاقية للذات (ريكور، ٢٠٠٥، صفحة ٥٢٦) العملية هي البحث عن الذات بما تقدمه ويكون بوجود بذوات اخرى ترى ماتقلعه هذه الذات اي هناك تفاعل بشكل معين وهذه الذات الفاعلة عندما تقدم حلول ومعالجات فيكون نجاحها يعتمد على مدى تقبل هذه الحلول المقدمة من قبل الذوات الاخرى تجد انها قد لاقت قبول و استحسان .

### المبحث الثاني: الانفتاح البصري في التشكيل العالمي

الفن التشكيل مر بمغاض طويل عبر صاع مرير الى ان وصل الى الذروة في عصر النهضة من جديد و اخذ ماخذ علمي وليس فقط حرفي يعتمد على المهارة كما كان في عصر الاغريق و الرومان الا ان الفنان تواق الى ما هو جديد يريد التجديد كلما وصل الى مرحلة معينة بفعل مؤثرات عصره عليه ويعد القرن التاسع عشر قرن السرعة حيث اخذت الآلات تاخذ مكان الانسان في العمل وقد قصرت المسافات بين البلدان باستخدام السيارات و القطارات و السفن التي تعمل بالمحركات وتجلو عصر السرعة باختراع الكاميرا التي هي تنويع لعصر السرعة بحيث فاقت الفنان سرعة ومهارة فكانت كهبة لتخلصه من اعباء حرفية ثقيلة ليس فيها اي ابداع او ابتكار فقط دقة الصنعة فاصبح الفنان يبحث عن ذاته.

وكان اول عمل ابداعي مهم في تاريخ النحت هي منحوتة راقصة في الرابعة عشر (شكل-١) للفنان ادغار ديغا (Edgar Degas) المصنوع من البرونز وقد لبسه ثياب حقيقية ولون وجهها (باونيس، ١٩٩٠، صفحة ٢٦٣) بذلك قد اعطى مفهوم جديد للنحت لم يكن معروفا سابقا في الفن الاوربي هو تعدد الخامات من خلال استخدام البرونز و قماش . اما العمل الاخر المهم هو محادثة في الحديقة (شكل-٢) لميداردو روسو (باونيس، ١٩٩٠، صفحة ٢٦٨) وهي

## قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق ( ٣ - ٤ - آذار - ٢٠٢١ ) ( الفن وثقافة المدينة )

المحاولة الثانية المهمة في تاريخ النحت وهي أكثر جرئة فقد حطمت تقاليد الشكل الاعتيادية المتعارف عليها في النحت الاوربي القائمة على النقل الحرفي للشكال الانسانية. وفي بداية العقد الثاني من القرن العشرين اطلق دوشامب انطلاقة جديدة للفن العالمي بفن غير مسبوق باستخدام اشياء نستخدمها بحياتنا اليومية كاعمال فنية كحمالة القناني (شكل-٣) وو قد اعتقدت عن محاكاة سواء للأشخاص او الحيوانات او شكل مالوف في حياتنا اليومية بهذا يعد نقلة نوعية في تاريخ الفن المعاصر .



(شكل-٣)



(شكل-٢)



(شكل-١)

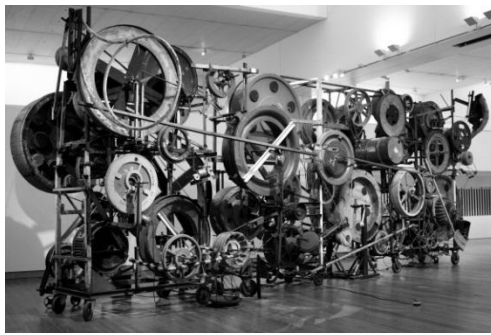
تمكن بيكاسو بمساعدة نحائين اسبان يعملان بالمعدن المطروق ان يطور مفهوم النحت مما جعل النحت يتخلص من الصلادة اي مفرغ من الداخل وقد انجز خمسون قطعة نحتية (ريد، ١٩٩٤، صفحة ٥٢) وبعد مجيئ المستقبلية حدثت نقلة اخرى ساهمت بتطوير النحت من خلال رفض كل قواعد الفن و ماله صلة بالماضي (مولر، ١٩٨٨) حيث دعا بوشيونى استخدام كلي شئى يمكن ان يحقق به عمل فني فهو بذلك قد ساهم بتحول الفن كما فعل دوشامب من قبل من استخدام الخامات التقليدية الى استخدام خامات مختلفة يجدها الفنان في بيته او القمامة وقد استمر الفن بهذه الوتيرة الى الحرب العالمية الثانية وقد توقفت الحياة الفنية في اوربا وقد هاجر الفنانين الى امريكا وهنا انطلق الفن المعاصر انطلاقة اكثر تطرف من ذي قبل وقد نقل نقلات كبرى وبرز فنانيين امريكيين مهمين على الساحة العالمية بعد ما كان الاوربيين هم المتسيدين على عرش الفن دون اي منافسة من خارج القارة الاوربية وقد زال التجنيس في الفن التشكيلي المعاصر في هذه الفترة، اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبطة بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " ( مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧ ).

قدم الفنان الامريكي روبرت روشنبيرك عملة مونكرام المتكون من معزة محنطة (شكل-٤) المطوقة باطار سيارة (سمت، ١٩٩٥، صفحة ١٠٨) وقدم تانكويلي اعمال فنية على شكل الالات تصدر اصوات (شكل-٥) او انها مكائن تؤدي غرض معين اما لفنان جورج ريكي قدم اعمال فنية تمتاز بالدقة و الاناقة وهي تتحرك وكأنها اله دقيقة (شكل-٦) اما الفنان اندي وار هول فقدم منتجات استهلاكية يومية على انها اعمال فنية كعب البريلو (شكل-٧) وشورية كامبل فهو هنا يعيدنا الى دوشامب باستعمال المتداول في الحياة اليومية كاعمال فنية اما الفنان جون مكران يستخدم الواح فايبر كلاس ذات اللون براق متكنة على الجدار (شكل-٨) وهو قدم اعمال بسيطة لاحتاج الى مكان خاص او معين او بها تقنية معقدة. وقدم كلس اودنبيرك اعمال كبيرة لمفردات يومية متداولة كثيرا في حياتنا (شكل-٩) فهو يقدم محاكاة جديدة بعد ان كانت تحاكي اشكال انسانية او حيوانية فقدم اشياء جامدة صناعية لم نعتقد انها ستكون اعمال فنية في يوم ما. وقدم دان هانسون اعمال دقيقة جدا لمختلف اشكال المجتمع الانساني وقد لبسها ملابس حقيقية لتكون واقعية تماما (شكل-١٠) ولم يسلم الجسد الانساني من تجارب الفنان كما عملت الفنانة ايما هاك حادث سيارة (شكل-١١) المكون من اجساد انسانية مشكلة على شكل سيارة.





(شكل-٦)



(شكل-٥)



(شكل-٤)



(شكل-٩)



(شكل-٨)



(شكل-٧)



(شكل-١١)



(شكل-١٠)

### الفصل الثالث

#### اجراءات البحث

#### مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في الاعمال الفنية المنجزة في عام ٢٠٢١ من خلال التحري و البحث من الشبكة العنكبوتية العالمية و التواصل مع الفنان للحصول على عينات البحث.

#### عينة البحث

تم حصر ٥ عينات بطريقة قصدية تتوافق مع اهداف البحث وما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات وما يمتاز به الفنانين من حضور فني متميز على صعيد القارة الاوربية و الولايات المتحدة.

#### اداة البحث منهج البحث

اعتمد الباحث على الملاحظة و المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري في تتبع و الكشف عن ملامح الخطاب النحتي العالمي المعاصر.

#### منهج البحث

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي على صعيد استخدام الخامة و طرائق التشكيل و التقنية و اسلوب العرض.



نموذج-١

اسم العمل: بدون عنوان<sup>١</sup>

العام: ٢٠٢١

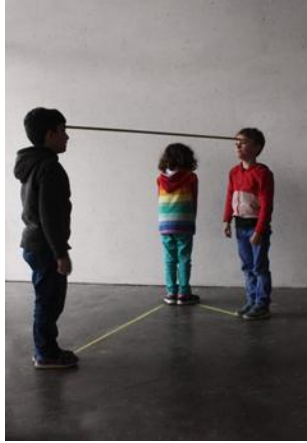
#### الخامة: موديل حي مع ملابس مختلفة

العمل يتمثل بامرأة شابة تتحنى بانحناءة تكاد ان تكون خفيفة الى الامام شكلت مع الجدار الذي تكاد تستند عليه زاوية ٤٥ وخع فيها ملابس ملونة ارتفعت اعلى من راس المرأة وقد استند يداها على اعلة فخذيها من الامام م ارجل ممتدة باستقامة واحدة تركت مسافة مع الجدار لقد اخرج الفنان هذا العمل بشكل جمالي ضمن طروحات بسيطة مبتعدا عن التعقيد والمبالغات ورغم ذلك يحمل العمل المتلقي بعيدا في المخيلة فيجعل العمل يحاور المتلقي فكريا فيذهب عميقا في المخيلة والذاكرة ليستذكر اشياء حدثت او شاهدها في وقت معين رغم الهدوء والاستقرار وهيمنة المكان والفضاء على المشهد الا انه لم يعطي مشاعر بالغربة والاغتراب والخوف والعزلة خصوصا ونحن نشاهد هذا التوظيف للفراغ والمكان في لوحات السريالية لسلفادور دالي او لوحات دي كريكو التي تعطي احساس بالاغربة والخوف لكون محمد العاني استخدم الالوان اي الوان الملابس واظهر وجه المرأة مما اعطى مشاعر واحاسيس فيها المرح والجوء السعادة الا انه يطرح اسئلة مفاهيمية لها علاقة بحيات الانسان المعاصر خصوصا ضغوط الحياة اليومية والاختافات والجد والمثابرة والطموح فهذا لوضع للموديل يذكركنا بدور المراة بالحياة اليومية سواء العاملة او ربة البيت لما تحمله من اعباء البيت ومسؤوليات الحيات في ادارة الاسرة من دون ان تتكلم عن ما تمر به بشكل يومي ومتكرر ونجد تعابير وجهها الهادئة ومغمضة العينين يعطي احساس بالبراءة والطفولة فهو يمثل دور الام والاخت والبنات فوضعية العمل وكأنه يسند شئ من الانهيار او يصد او يدفع شئ ثقيل او كبير فهذا يحيلنا بصراع المرأة لنيل على حقوقها خصوصا في فترة الخمسينات والستينيات من القرن الماضي.

نجد هناك مشاعر و اجواء كما في الايقونات الدينية المسيحية وكذلك يذكركنا بالاسطورة الاغريقية المتمثلة باطلس الذي يحمل السماء على قمة ظهره خلف راسه كما صورته النحاتين الاغريق وكذلك يذكركنا بالعمل بالنحت السوبريالي كما في اعمال التي قدمها النحات الامريكي دان هانسون . يحمل العمل نوع من النقد المبطن للحياة المعاصرة التي تهيمن عليها ثقافة الاستهلاك المفرط بالمنتجات والسلع الاستهلاكية والكمالية التي اصبحت تشكل عبا على البيئة لما تسببه من تلوث فدور الازياء الراقية تنتج ازيائها على حساب توظيف العمالة الرخيصة والضرر الغير الانسانية في البلدان الاسيوية وكذلك طرح المنتجات ذات الاستعمال الواحد يسبب تلوث للبيئة وكذلك ضد الصورة النمطية للمرأة التي جعلت منها رمز ترويجي لمختلف المنتجات الاستهلاكية وكذلك رمز اغرائي لتسويق افكار او اعلان سياحي .. الخ فجعل الاعلام المعاصر المرأة شكل جميل شاعري مباح للصناعات المعاصرة دون مضمون فنلاحض بالدعايات المرأة عبارة

<sup>١</sup> اغلب اعمال الفنان محمد العاني يطلق عليها اسم بدون عنوان

عن اياء و مكياج دون النظر لما تلعبه من دور محوري وشجاع داخل المجتمع فاصبحنا نعجب بالمرأة الانقية الجميلة سواء في الواقع او صورها في الاعلام المختلف ولا نفكر بما لديها من مشاكل ومسؤوليات. الملاحظ في هذا العمل وباقي اعمال الفنان محمد العاني يدخل اشياء معها نلاحظ في شكل (ا) امأة تتحني الى الامام تستند بايد على الجدار وقد حنت راسها بشدة الى الامام مما ترك مساحة مابين الكتفين وضع عليها جرة فخارية ذات لون احمر مائل الى البني وكأنها تعود الى الفترة الاغريقية وبرز من الجانبين من الاعلى فوهتها و الجانب المقابل اشبه بمخروط و ربط مابين الاثنين بقبضة على شكل قوس وكان الجرة راس حيوان خرافي او قناع تنكري او عمل سريالي او تجسيد لاسطورة او شخصية اسطورية او شخصيات لها علاقة بالقصص الشعبية او الاطفال .



(ج)

(ب)

(ا)

اما شكل (ب) يمثل فتاة وكأنها خرجت من ركام او صخور او انها عمل نحتي ازيج عنة خاماة الحجر وبقي غير مكتمل من القاعدة وكأن النحات ذهب لاستراحة او تقصد ذلك لكي يظهر بشكل غرائبي يثير اسئلة كثيرة لها خلفيات فلسفية يذكرنا بالنحت السوريالي وكذلك إعادة تشيل اسطورة تمثال رودس الذي حطمه الزلزال الا انه يحمل روح العصر او شئ من النقد على اننا نهتم بما نراه او يراه الآخرون ولا نهتم بحياتنا او مشاعرنا او مشاعر الآخرين الشخصية فقط نهتم بالمظاهر ولا نحاول التعرف الى ما وراء هذا الشكل. ولم يقدم محمد العاني الجسد على بشكل منفرد فقط بل قدمه على شكل ثنائي او ثلاثي او يكتفي بتقديم نماذج لاشخاص بالغين بل قدم حتى الاطفال في انجازهم الفني فهو يقدم قضية حول الانسان في الوقت الحاضر نجد في شكل (ج) ثلاثة اطفال وزعو بشكل يثير الكثير من الامور الهامة التي لها علاقة بحياة الاطفال اليوم فهو يقدم مشاعر فيها نوع من الاغتراب والعزلة بسبب ادمانهم على الاجهزة الوحية مما جعلهم معزولين بالعالم الافتراضي ويكون التواصل فيما بينهم عبر هذه الاجهزة عن طريق الالعاب التي تقدم منافس او تواصل مع اطفال آخرين من نفس المكان او مكان جغرافي بعيد وهذا ماتسبب الكثير من المشاكل النفسية و الامراض مثل الانطواء و التوحد وعدم التواصل مع افراد الاسرة فيعيشون بعالم الخيال الافتراضي على حساب نشاطهم وحيويتهم المعروفة لدى الاطفال فاصبحوا خاملين لا يتقنون بعض المهارات البسيطة .



نموذج-٢



## اسم العمل: بدون عنوان

العام: ٢٠٢١

## الخامة: كرات ملونة مع عطاء تصرف مياة الامطار ورصيف شارع

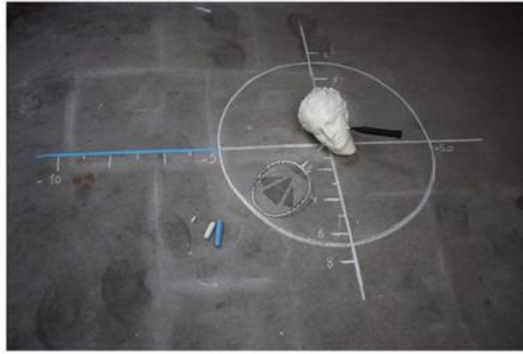
يقدم لنا الفنان محمد العاني عمل يحمل البساطة بالشكل الا انه ذو نظرة فنية مميزة لايحققها الا فنان واعى يعرف كيف يلتقط ويوظف الاشياء بشكل صحيح وواعى دون افراط او سذاجة العمل مكون من كرات ملونة وضعت على غطاء تصريف مياه الامطار وكان الامطار جرفت الكرات وبقت عالقة بهذا الشكل الملاحظ ان الفنان قد استثمر الشكل و المكان لايجاد عمل فني مفاهيمي فانه وظف المكان باضافة كرات ملونة وهذا الامر يبدو للوهلة الاولى انه سهل وبسيط ولا يحتاج جهد الا ان الامر عكس ذلك من ناحية اختيار المكان وطريقة العرض واختيار الزاوية فهو يدل على اجراء تجارب كثيرة الا ان وصل الى هذه النتيجة النهائية فقد اعطت الكرات الملونة ذات الالوان الزاهية حركة للمكان الذي يغلب عليه اللون الرمادي فاصبحت الكرات مصدر جذب للنظر فيشر المتلقي بحيوية طغت على جمود المكان. الملاحظ في العمل هو انعدام الالوان الا في الكرات واختيار هذا المكان او طريقة العرض فهو اشارة الى تسليع المجتمع المعاصر الذي اصبح كل شئ فيه متشبيء قابل للعرض والطلب بمشاعر باردة يقدم باطار جمالي و انيق معاصر وحضاري ومنمق لاقتناع الآخرين فاصبحنا كادوات تؤدي مهام يومية روتينية ليس فيها روح المهم ان نؤدي ما علينا تاديتة فصار همنا احتساب الوقت للحصول على اشياء خططنا سابقا لاقتنائها المفروض ان تكون جزء من الواقع الانساني العاطفي والوجداني فيصبح كل شئ رغم ما قدمنا من توضيحات للاقتناء جزء من الماضي المادي القابل للزوال كالتباهت على عمليات التجميل والمكياج والامور الكمالية ليس لاشي الا لمجارات ما يجري في الواقع ونصرف الكثير من الاموال والوقت والجهد لشئ شكلي فقط وفي النهاية يذهب او يزول ليس لشئ مهم او اساسي في العلاقات المهمة التي تقوي المجتمع فاصبح المجتمع يحكم على المظاهر دون النظر الى الجوهر وهناك العديد من الامور الاخرى التي يحيلنا اليها هذا العمل فهو يشبه العاب الفيديو البدائية التي تعود لفترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي او احد الالعاب الفكرية التي تنتشر في الصحف والمجلات او انها كرات كولف ملونة سقطت بهذا الشكل جراء لعب الاطفال بها او شخص يقوم بعملية تدريب او ان الكرات سقطت من حوض الكرات المخصص للعب الاطفال المليء بالكرات الملونة او انها كرات لعبة البليارد رميت وتجمعت بهذا الشكل. وقد مارس محمد العاني هذا النوع من الاعمال بشكل مختلف ومتنوع يحمل الكثير من الرسائل والقضايا التي تمس الحياة المعاصرة وتكون مثلة مع بعضها وليس مستقلة ففي شكل(د) قد كتب كلمة كوكا كولا باخط العربي بمادة الطابوق ومتكررة حيث نفذها بشكل متدرج تبدا متكاملة وتسير بتدرج الى ان تتطحم ثم تتلاشى على ارضية عشبية فهو هيمنة الافكار الجديدة التي افرزتها مفاهيم الواقع المعاصر للحصول على اشياء كانت في الماضي رغبات ثم تتحول الى شئ كمالي وبعد ذلك يتحول الشئ الكمالي الى جزء اساسي في واقعنا فاصبح من البديهيات في حياتنا حيث نفعله دون شعورنا به فيبقى هو المهيمن يسيرنا وفق رغبات الثقافة الجمعية او ما يطلق عليها الحياة العصرية محمد العاني يحاول اسقاط اسطورة الرمز او الايقون الراسخ في حياتنا الذي هو في حقيقة ملوث للحياتنا وفي شكل(هـ) تعزيز لهذا الكلام حيث قام بانجاز شكل عمودي اشبه بعمود باستخدام الطابوق فجعله بشكل مائل بواسطة صحن خزفي والخزف هو رمز الصناعة الجنوب شرق اسيا باعتبارها المصنع الاكبر بهذا المجال والتي تعتبر ذات تراث وحضارة غنية فاصبحت تتلف المفاهيم الحديثة الذي هيمن على واقعها الحضاري فاصبحت منجزاتها الحضارية وتراثها العريق حبيس المتاحف والكتب المدرسية فقط وقداهمل بشكل عملي وهذه الدول سارت بمسارات الواقع المتشبيء للوقت الحاضر اما شكل (و) فيشير على ان الثقافة المعاصرة هي ثقافة هشّة لا تترك تأثير كبير او مهيمن بل تترك كما لو تسير على الشاطئ او على تل رمل يزول اذا هبت ريح او موجة ونحن نساهم بنتقيه واقعنا الانساني وجعله مجرد شكليات فقط اما في شكل(ز) يوضح ان في الحياة العصرية اصبح سهل الا العلاقات الحقيقية او الانسانية تعقدت ودخلت بحسابات معقدة كأنها مادة علمية او معادلات رياضية صعبة فا دخلت حياتنا بنظام من العلاقات المتداخلة والمتشابكة اي انعكاس الواقع المادي علينا فاستلزم ان نكون مبرمجين على مشاعر يختلط فيها الوهم والخيال والخداع والمجاملات دون فهم واضح لمى يجري ولماذا يجري و انما بدعوى روح العصر او الحياة العصرية فبنتى نخسر كل شئ حقيقي حتى انفسنا فبنتى دون روح مجرد جسد بارد المشاعر تواق للمظاهر.



(٥)



(د)



(ز)



(و)



## نموذج-٣

اسم العمل: بدون عنوان

العام: ٢٠٢١

الخامة: علبة سيجار مع موبايل

العمل يتكون من علبة سيجار كوبي مفتوحة جزئياً وضع فيها هاتف نقال فيه صوت الفنان مارسيل بروتوس يتحدث مع قطة عن الفن وقد وضعت العلبة مباشرة على الأرض، استخدم وسيط مادي (الهاتف النقال) لعرض شيء غير مادي (الصوت) والصوت يعد هو عملية تواصل مابين الجنس البشري فهي مقاطع صوتية مرمرية تحمل معاني كثيرة قائمة على التجريد صنعها او اتفق عليها منذ التجمعات الانسانية الاولى واستمرت بالتطور الى ان وصلت الى الكمال فهي تعد واسطة ثقافية تعرض فنون المجتمعات خصوصاً الادب الذي كان على شكل قصص متداولة صوتياً قبل ان تدون على شكل اساطير او ادب شعبي اي ان اللغة سبقت الكتابة بقرون او الفيات قبل اكتشاف الكتابة في العراق القديم فقد ساهم الصوت بظهور الفنون الاولى سواء كان نحت او رسم او مسرح او فنون الغناء او الطقوس الدينية والخاصة اي كان يتم تجسيد الاساطير والشخصيات الاسطورية والالهة على شكل عمل فني نحتي او اي جنس ابداعي اخر واليوم في السينما يتم تجسيد الصوت على شكل نصوص فنية كتابية وثم تحول الى عمل مرئي يتجسد باداء الممثلين ويتم توثيق هذا الاداء عبر كاميرات على شكل مقطع فيديو اي استخدام الوسيط الغير مادي بوسيط مادي كما فعل محمد العاني بهذا

العمل صدد التحليل و الفرق ما بين اللغة و الكتابة هي في اللغة تكون الحروف على شكل مقاطع صوتية اما في الكتابة هو تمثيل المقاطع الصوتية على شكل رموز مرئية كما في العمل النحتي او الوحه التشكيلية حيث يتكون من شكل ومضمون الشكل هو مقطع الصوت او الرموز الكتابية و المضمون يتشكل من ما يتخفى ضمن هذه الرموز او المقاطع الصوتية يتحدث العمل الى عملية العولمة او الكونية التي اصبح عليها العالم اليوم فاصبح العالم يتفاهم فيما بينه رغم تعدد الثقافات و اللغات بسبب ما توصلنا اليه من تقدم في العلوم و التكنولوجيا الذي انعكس على الواقع الانساني المتمثل بوسائل الاتصال فاصبحت الشعوب اكثر تقارباً من ذي قبل خصوصاً بمجال الفن سواء الموسيقى او السينما او الفنون التشكيلية فاصبح الناس تتذوق فنون الشعوب الاخرى دون اي صعوبة فهو اشارة الى علاقة الانسان مع الاشياء ففي المنزل كيف تكون علاقة الانسان بحيواناته الليفة حيث تبني روابط خفية لا ارادية حيث يعرف اذا كانت بحالة جيدة او لا هذا مرده الى التفاهم عبر قراءة مؤشرات معينة يمكن استنتاج ما يمر به الحيوان وكذلك اشارة الى بناء الانسان الى علاقات مع الاشياء المحيطة لما لها قيم معنوية مرتبطة بالذكريات او الامور العاطفية فيكون التفاهم اما عن طريق الصوت المتمثل بالكلام او الاشارات او المس او ربطها باحداث و امور حدثت فيما مضى . الملاحظ عندما بدا الفن التشكيلي لم يستخدم الصوت وكان يعتمد على خامات و مواد مادية كالبرونز و الحجر و الخشب وغيرها من الوسائط المادية التي تسهم في انتاج اعمال ابداعية فنية سواء كانت كلاسك او حديثة الامر يتعلق بالوسائط و الرؤية الفنية للفنان الذي ينتج عمل ابداعي ما نجد هناك اشارة من الفنان الى ما يمر به العصر الحالي من نقشي فايرس كورونا الذي جعل العالم تتعزل اراديا خوفاً من بعضهم من الاصابة بهذا المرض القاتل الذي اظهر عجز الانسان الحالي فكثيراً ما يفاخر بما وصل اليه من تقدم بجميع المجالات خصوصاً في المجال الصحي و الذي كان ما يعيب العصور السابقة بكونها كانت لم تتقدم بما يكفي لتجابه او تنتصر على الأوبئة التي كانت تفتك بها و فجأة يعصف بكل انجازات الانسان الحالي فايروس لا يرى بالعين المجردة و تذهب ادراج الريح هي نوع من الاشارة الى طبيعة الحياة البدائية التي كان الانسان يعيشها بشكل فردي او تجمعات عائلية صغيرة منعزلة لا تختلط مع غيرها خوفاً من التهديدات المختلفة كالسيطرة على سكنها او ممتلكاتها فاختارت العزلة الاختيارية بسبب الخوف و اليوم نحن نختار العزلة الاختيارية خوفاً من هذا المرض الفتاك فاصبحنا لانتواصل بشكل شخصي و حددنا حركتنا و عاداتنا و طباعنا اليومية سواء بحياتنا الشخصية او العملية .

نجد ان العمل قد جمع من مواد متعددة هي الخشب و هاتف نقال اي مواد طبيعية و غير طبيعية مواد استخدمت منذ القدم في الفن هي الخشب و مواد تنتمي للعصر الحالي جائت نتيجة التقدم العلمي الكبيراي الهاتف النقال الذي شهد طفرات نوعية و اسعة جداً خصوصاً في بداية العقد الثاني من هذا القرن الذي شهد الانطلاقة الكبرى للوسائل التقنية العالية المتمثل بالهواتف الذكية و الحواسيب عالية الدقة التي اصبحت تغني الكثير من الاجهزة الاخرى كالكاميرات الفوتوغراف و الفيديو و الراديو و المسجلات و الهاتف الارضي و اصبحت بجهاز واحد صغير ذي مواصفات عالية الدقة يفوقها جميعاً فالعمل نوع من احداث حوار ما بين المفاهيم القديمة و الحديثة اي عرض عمل لفنان متوفي بوسيط حديث. وهذه التجربة لم تكن الاولى لمحمد العاني فقد قدم عمل سابق استخدم فيه هاتف نقال يعرض صوت الفنان مارسيل دوشامب يتحدث فيه عن الفن وقد وضع العمل بقفص للطيور فهو قريب للعمل دوشامب الذي عرض قفص فيه قطع من الرخام قطعت على شكل قطع صغيرة وكانها قطع سكر ، وبهذا يقدم الفنان محمد العاني عمل ذي انفتاح بصري يحاكي القديم بروح ثقافية عصرية بطروحات بسيطة تنتمي لعصر العصر متسارع في الانجازات على مختلف الاصعدة .





## نموذج-٤

اسم العمل: بدون عنوان

العام: ٢٠٢١

## الخامة: صناديق بلاستيك ملونة

قدم لنا الفنان عمل عمودي او يمتد نحو الاعلى مع انحناءة تنتهي بالاستناد على عمود انارة وقد نفذ بصناديق وحاويات بلاستيك ملونة رتبت بعضها فوق بعض من دون مادة رابطة تجعلها متماسكة بشكل قوي ومتين تمنعها من الانهيار و التفكك اذا تعرضت الى هبة ريح او اصطدم بها شيء مما يجعلها تنهار وتتبعثر بكل سهولة وقد عرض بمكان جميل و انيق يجمع مابين الحداثة و التراث المعماري الاوربي العمل قائم على المفاهيم الجمالية الحديثة المستندة على مبادئ مابعد الحداثة المتمثل بالبساطة و الخامات غير تقليدية والبعيد عن التشخيص و انفتاح بطرق العرض نحو الخارج بعيد عن الفضاء المغلق للمعرض وصلالات العرض وقد تجلست تلك المبادئ بالعديد من اعمال الكثير من الفنانين المعاصرين كروبت روشنبيرك و لويز نفلسون و ارمان وغيرهم من الفنانين فاصبح العمل منفتح على التاويل غير متقيد بطروحات فنية او تعبير جمالي معين فاصبح توظيف الاشياء و المواد يعيد خلق مفهومها من جديد عندما كانت الصناديق البلاستيكية متوفرة ومهمة فهي تعبر عن جانب وظيفي لايمتلك مواصفات فنية و ابداعية وعندما وظفها محمد العاني بهذا الشكل الفني فهي فقدت وظيفتها السابقة المتعلقة بكونها وسيط يحقق غرض نفعي فقط لا غير و اكتسبت وظيفة جديدة على كونها عمل فني ابداعي ذي مواصفات جمالية و فكرية متعلقة بفلسفة الفن المعاصرة . فالعمل رغم جماله الا انه سريع الزوال فهو بذلك يحكي قصة البنية العميقة للمجتمع الحالي فنحن نرى الشكل الجميل ولانعلم ما خلف او يخفيه هذا المظهر الخداع فرغم ازدهار المدن وتطورها الا ان هناك الكثير من التناقضات نجد الاحياء الراقية التي تكون تحت نظر الاعلام اي تكون واجهه ورمز للمدن وتختفي خلف هذه الاحياء احياء فقيرة فيها الكثير من المشاكل يصتعي حلها . و المعروف ان البلاستيك هو تعبير عن رمز ثقافة الاستهلاك و الصناعات الكبيرة التي تعتمد على انتاج مواد استهلاكية غير معمرة و ذات استعمال واحد او محدود ويكون نفاذ صلاحيتها قصير فاصبح البلاستيك يغزو العالم اي دلالة على هيمنة ثقافة جديدة هجينة ترتبط بقوة راس المال الذي يسير العالم ونمط الحياة وفق وتيرة متسارعة فلم يعد يتوفر الوقت الكافي لانتاج سلع رصينة التي تتطلب مواد خام غير البلاستيك فهذه المواد الخام تحتاج الى وقت لاستخراجها و وقت لجعلها صالحة للاستعمال ثم تصنع هذه العملية طويلة ومكلفة وتحتاج الى ايدي عاملة كثيرة ونفقات تشغيل اكبر لانتاج سلع معمرة اما البلاستيك فلا يحتاج الى كل هذا الجهد و الوقت و رصانة المنتج بحيث يوقف او يقلل انتاج السلع و الخدمات اما في الوقت الحالي تمتاز المنتجات بكونها ذات عمر قصير مما سمح انتاج سلع كثيرة ومتعددة الموديلات بشكل مستمر دون توقف فالمجتمعات تصنع من اجل اهداف اقتصادية بحتة ادى الى احداث شرخ في علاقات المجتمع العالمي شعوب مسحوقة وشعوب مترفة فدلالة العمل تشير الى ان هذا الترف قائم على معانات و افساد العلاقات الانسانية الحقيقية بين شعوب العالم وهذه الانجازات ماهي الا زائفة في حقيقتها قائمة على تعاسة الغير . ويشير العمل الى ما يتم عرضه في اسواق المواد المستعملة او ساحات الخردة او الاشياء الغير مرغوب فيها التي نجدها متروكة في الشارع او الاماكن المخصصة لرميها. وخلاصة قد حقق الفنان محمد العاني انفتاح بصري حاور فيه المتلقي فكربا استطاع ان يوصل فلسفة او الافكار التي بني عليها العمل الفني.





## نموذج-٥

اسم العمل: بدون عنوان

العام: ٢٠٢١

## الخامة: سجادة مع ادوات و اشياء مختلفة

العمل مكون من سجادة قديمة وضع عليها اشياء و ادوات مستعملة رتبت في وسط السجادة على شكل مستطيل وضعت على الرصيف وكأنه بسطة ل احد الاشخاص تركها وذهب لمكان معين فهذا المنظر نشاهدة في الاسواق التي تعرض الاشياء القديمة المستعملة حيث تكون طرق العرض على قطعة قماش او سجادة قديمة تفرش على الارض حيث تتنوع وتختلف هذه المواد منها البسيط و الثمين و العاطل عن العمل و الصالح للاستعمال فهو اشارة الى مارسيل دوشامب الذي استخدم الشكل الجاهز ويمكن عد العمل بانه تجميعي الذي يستخدم الكثير من المواد والخامات للانتاج عمل فني وكذلك فن الخردة او استخدام المخلفات المختلفة لانتاج اعمال متنوعة الا ان محمد العاني لم يجري اي تغيير سواء على المواد المستعملة او طريقة العرض فهو ينقل الاحساس المكاني و البيئي وفكرة العمل قائمة على التنوع في استخدام اشياء او اجزاء اشياء مصنعة ترتب بنسق معين حتى تعطي انطباع احاسيس مختلفة بسبب تعدد الخامات و لوانها مما خلق نوع من التأثيرات البصرية يذكرونا بالفن البصري خصوصا في اعمال الفنان سوتو و كان لطبيعة ترتيب المواد بشكل مستطيل اصغر من شكل السجادة المستطيل اي مستطيل داخل مستطيل و كذلك الالوان الموجودة اعطانا احساس بانها تشبه اعمال الرسام موندرينات وكذلك يذكرونا بالاسواق الموجودة في جنوب شرق اسيا و افريقيا التي غالبا ما تكون اسواق غير نظامية و فوضوية في بعض الاحيان و تتواجد في المناطق العشوائية و الفقيرة و ايضا يشبه احياء الصفيح المتواجدة في افريقيا وجنوب شرق اسيا وكذلك يمكن ان يحيلنا الى الهجرة الجماعية التي حدثت ولا زالت تحدث بشكل جماعي هروبا من القتال كما يحدث في سوريا بقوارب الموت فاشكل السجادة قريب الشبه للقوارب المطاطية التي يستخدمها المهربين لتهريب الناس سواء رجال ونساء واطفال و باعداد تفوق الطاقة الاستيعابية للقارب فكثيرا ما تغرق هذه القوارب و يموت الناس و القليل منها يصل الى بر الامان وكذلك تشبه بمخيمات اللاجئين التي عادت ما تكون مليئة بالناس و ايضا يشبه العمل بساط الريح بقصص الف ليلة وليلة. هذا العمل له علاقة بالعمل شكل (ح) من حيث استخدام متنوع للخامات و الترتيب فمحمد العاني مهووس بالتنوع بالخامات و التنظيم و الترتيب ليحقق عمل بسيط يعطي مفاهيم مختلفة نجد العمل الاول يعطي عرض بسيط على سجادة اما في هذا العمل شكل (ح) فهو قريب الى العرض المسرحي او المعماري فهو يعطي مفاهيم سريرية لها علاقة بالمفاهيم الفنية فهنا استخدم الفنان الاشياء وقام بعض المعالجات للاشكال و لم يعرضها كما هي كما في شكل (٥).



(ح)

### نتائج البحث

- ١- امتازت اعمال الفنان محمد العاني بالبساطة.
- ٢- يستخدم محمد العاني كل مايتوفر له من خامات و مواد لانتاج اعمال فنية.
- ٣- تعبر اعمال محمد العاني مشاكل وهموم الانسان المعاصر .
- ٤- اعمال محمد العاني شكلت اغلبها من خامات و مواد غير معمرة وسريعة التلف .
- ٥- لا يغير محمد العاني من طبيعة المواد لتي يستخدمها بل يعرضها كما هي.
- ٦- يعتمد محمد العاني تقنية الترتيب و التنظيم كطريقة بنائية للاعماله دون استخدام لواصق او مواد رابطة تربط المواد .
- ٧- اغلب اعمال محمد العاني تعرض على الارض مباشرة دون قاعدة او اي شيء يرفعها عن الارض ليشكل منصة لها.
- ٨- امتاز محمد العاني بالتنوع الاسلوبي و غزارة الانتاج .
- ٩- تمتاز اعمال محمد العاني بالتاويل المنفتح.
- ١٠- تثير اعمال محمد العاني الغرح والسرور.

### الاستنتاجات

- ١- تمتاز اعمال محمد العاني بسهولة التشكيل و استخدام خامات متنوعة في العمل الفني الواحد.
- ٢- لم يستخدم محمد العاني الخامات التقليدية كالحجر و البرونز او تقنيات معقدة.
- ٣- يعرض محمد العاني اعماله خارج دور العرض مباشرة دون اي اضافات فقط يوظف المكان لعرض اعماله.

## المصادر

- التريكي, ف & ., التريكي, ر. (1992). *فلسفة الحداثة*. بيروت: مركز الانماء القومي.
- التليلي, ع. (2012). *حاجة الانسان الى تمثل العالم. عالم الفكر*. 21 ,
- ايكو, ا. (2001). *الآثار المفتوح*. اللاذقية: دار الحوار للنشر و التوزيع, ط. 2.
- باونيس, ا. (1990). *الفن الاوربي الحديث*. بغداد: دار المأمون للترجمة و النشر.
- ريد, ه. (1994). *النحت الحديث*. بغداد: دار المأمون للترجمة و النشر.
- ريكور, ب. (2005). *الذات عينها كآخر*. لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
- سمث, ا. ل. (1995). *الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- عبد النور, ا. (2009). *المدخل الفلسفي للحداثة*. الجزائر: منشورات الاختلاف.
- مارشال, ب. (2010). *تعليم ما بعد الحداثة المتخيل و النظرية*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- مولر, ج. (1988). *مئة عام من الرسم الحديث*. بغداد: دار المأمون للترجمة و النشر.
- نيتشه, ف. (1993). *العلم و المرح*. الدار البيضاء: افريقيا للشرق.
- نيتشه, ف. (2005). *الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي تقديم ميشيل فوكو*. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر.
- نيتشه, ف. (ت.د) *هكذا تكلم زرادشت*. بيروت: دار القلم.
- Kalaf , Mohamad, Misan Journal of Academic Studies. Vol. 10. Issue 18, 2011.
- Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies. Vol12, Issue 24, 2016.